

مسلة أورناشه

في المتحف العراقي

بقلم

الدكتور فرج بصمه جي

مدير المتحف العراقي

وجد لاورناشه مسلات اخرى عديدة تمثله وعائلته يشتركون في تدشين معبد او في احتفال ديني طقوسي ومن هذه القطع لوح كبير من الرخام مربع الشكل ابعاده (٤٧ × ٤٠ × ١٧ سم) اكتشفته البعثة الفرنسية في تلو قبل اكثر من سبعين عاما ، تشاهد فيه صورة اورناشه وقد حمل سلة التراب على رأسه في حفلة وضع الحجر الاساسي لبناء معبد الاله « نجرسو » في لاجش وقد شاركته في ذلك زوجته واولاده (لوح ٤) (١) .

ويقوم الدكتور فان دايك عضو البعثة التنقيبية الالمانية في الوركاء ، بدراسة كتابات هذه المسلة وسيشتر نتائج دراسته في العدد القادم من هذه المجلة .

حكم اورناشه نحواً من ثلاثين عاماً من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد في مدينة لاجش تعرف اطلالها اليوم باسم تلو اي تل الملوحة لكثرة ما وجد فيها من الواح الطين المكتوبة . تولت التنقيب في هذا الموقع بعثة فرنسية سنة ١٨٧٧

(١) لاحظ الصور في القسم الانكليزي عن

المسلة في هذا المجلد من المجلة .

احرز المتحف العراقي سنة ١٩٥٨ مسلة كبيرة من حجر كلسي ايض متوازية المستطيلات هرمية الشكل ، ارتفاعها ٩١ سنتمرا وطول قاعدتها ٤٧ سنتمرا وعرضها ١٧ سنتمرا ، تنتهي من اعلاها بهيئة القوس . عثر على هذه المسلة في تلول الهباء التي عرفت في العصر السومري القديم بـ « اوروكو » وهي تجاور تلو (لاجش) على نحو ٢٠ كيلو مترا من جنوبها الشرقي على مقربة من الشطرة في لواء الناصرية . ورقم المسلة في المتحف العراقي (٦١٤٠٤ - م ع) .

وللمسلة قيمة تاريخية عظيمة ، لما تحتويه من صور وكتابات . فان على جوانبها الاربعة نقوشا بارزة تمثل احدى الالهات السومريات القديمة - الهة النبات والحقول والمزارع - ومنظرا عائليا لـ « اورناشه » حاكم مدينة لاجش ومؤسس سلالة لاجش الاولى ومعه زوجته وابنته واولاده . وقد كتب اسم كل منهم على صورته او بجانبها ، هذا اضافة الى ان المسلة نقشت في بعض الفراغات فيها بكتابات مسمارية سومرية قديمة جدا تذكر اسم اورناشه ابن كويندو والقابسه واعماله العمرانية وتقديسه الالهة المذكورة آنفا . وقد

(VA.٧٢٤٨) نقشت بصورة الالهة ويقرأ اسمها بتحفظ « نصابة » او « ندابة » وهي الالهة السومرية للنبات والحقول والمزارع • وفوق الصورة في حاشية الاناء كتابات مسمارية قديمة يرجع عهدها الى زمن اتمينا احد احفاد اورنانشة وتذكر الكتابة بناء عدة معابد (لوح ٥) •

فلا يبعد ان تكون الالهة المصورة في المسلة التي نحن بصددتها هي ايضا « نصابة » يحتمل ايضا ان تكون الالهة « بابا » او « ننخر ساك » على ان اسم الالهة في المسلة غير واضح ولعل الدكتور فان دايك او غيره من علماء اللغات المسمارية قد اشاروا في المستقبل الى قراءة الاسم الصحيح ، لا سيما ان الكتابة المنقوشة تحت الصورة طويلة تتألف من حقلين يتألفان من ٢٣ سطرا دونت بصورة عمودية ، وتتضمن خبر بناء معبد في محل ما شيدته (الاينسي) او الامير العظيم المدعو « اورساك دنكيرا » وقد ورد اسم دودو ايضا في هذه الكتابة باعتباره الكاهن الاعظم لهذا المعبد • الوجه الخلفي : وفيه صور اربعة اشخاص في حقلين فني الاعلى وقف الملك اورنانشة نحو اليسار ينظر الى الالهة التي هي في الجانب الامامي من المسلة ، وقد شبك يديه الى صدره • ووقف خلفه ساقبي الخمر المدعو « انيتا » وصورته اصغر حجما من صورة الملك ، وفي يده اليمنى ابريق ذو مصب طويل من نوع الاباريق المستعملة في الطقوس الدينية (لوح ٢) •

وفي الحقل الثاني امرأتان جليستا متقابلتين فني اليمن المرأة المسماة « اء تبرا ايسو » ولعلها زوجة الملك اورنانشة ، وامامها المرأة المسماة

برئاسة دي سارزيك تم استأنفت العمل فيه سنة ١٩٠٠ برئاسة دي جونيك وجدد العمل فيه الاستاذ بارو سنة ١٩٣٤ اكتشفت هذه البعثات في تلو اثار كثيرة ترجع الى عصر فجر السلالات السومرية القديمة لا سيما « عصر لجش » وبينها الواح عديدة من زمن اورنانشة وكسر كبيرة من مسلة النصور لحفيده (اي اناتم) واناة فضي ثمين جدا لا تمينا وكتابات كثيرة المصالح الشهير اوروكاجينا والواح كثيرة جدا من الطين والحجر ذات كتابات مسمارية قديمة فيها اساطير متنوعة وتراتيل دينية سومرية واخبار عن الملوك وحروبهم واعمالهم العمرانية ، هذا الى ما وجدته البعثة من آثار ترقى الى زمن سلالة لجش الثانية اي الى عهد « كوديا » وقد اشتهر منها تماثيله المنحوتة من حجر الديورايت الصلب وكتابات لا تحصى مفيدة جدا واسطواناتان مجوفتان شكلهما كالبرميل وهما كبيرتا الحجم ، دون عليهما كوديا اعماله لا سيما بناؤه معبد « اي نو » العظيم للاله ننجرسو سيد مدينة لجش •

وصف المسلة :

الوجه الامامي : وفيه صورة كبيرة لالهة جالسة ووجهها الى الامام ورجلاها باتجاه اليمين ، على رأسها تاج غير واضح الشكل يتدلى منه الى جانبيها خصلتان طويلتان من الشعر ، مسكت بيدها اليمنى غصن شجرة يشبه عنق النخلة ، ووضعت اليسرى تحت طيات ملابسها (لوح ١) هناك صورة اخرى مماثلة لصورة هذه الالهة نقشت في الواح مختلفة اشهرها قطعة كبيرة من انا من حجر البزالت الاسود في متحف برلين

- « ننسو » وهي بنت الملك وبين الحقلين وحول الصور كتابات مسمارية غير واضحة المعالم
- الجانب الايمن : فيه صورة شخص واقف بالاتجاه الذي فيه صورة الالهة مما يدل على انه واقف في حضرتها ولعله يمثل الامير الاعظم « اورسالك دنكيرا » المذكور اسمه في الكتابة التي تحت صورة الالهة في الوجه الامامي ولعل الكتابة المنقوشة تحت صورته تذكر اسمه وان كان من
- الصعب قراءتها (لوح ٣)
- الجانب الايسر : فيه صورة شخصين ، الواحد فوق الاخر في مواجهة صورة الملك مما يدل على انهما يتبعانه في الحفلة التي يقيمها تكريما للالهة بمناسبة تشييد احد المعابد
- ومع ان قراءة اسميهما غير واضحة الا انه يعتقد انهما ولدا اورنانشة



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم رسدي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی